منها قص شعر الحمير انتشار 21 حرفة يدوية في صعيد مصر بسبب الفقر المدقع

الاثنين 19 مايو 2025 08:30 م

وفق تقديرات World Bank الأخيرة في إبريل الماضي وصل 66.2% على أقل تقدير من الشعب المصري لمستويات تحت خط الفقر العالمي وفي عام 2019، قدر البنك الدولي أن 60% من الشعب المصري فقراء أو معرضون للفقر، ولا تغطي هذه التقديرات أو الإحصاءات الرسمية المصرية فترة ما بعد جائحة كورونا، والأزمة الاقتصادية 2022.
وعلى مدار السنوات الماضية، عملت الحكومة المصرية على خفض عدد مستفيدي دعم السلع التموينية، ورغيف الخبز، مثلًا بلغ عدد مستفيدي دعم رغيف الخبز ودقيق المستودعات (استبدال نقاط الخبز) 82.2 مليون نسمة في عام 2017/2016، بنسبة 90% من المواطنين وقتها .

رئاسة مجلس الوزراء المصري
وجد الباحث أسامة غزالي في تقدير وجهد بحثي أن نحو 21 حرفة ومهنة ما زالت تعمل في صعيد مصر وعدها بعد أن أوضح أن سبب استمرار هذه الحرف هو حالة الفقر التي أول من يعاني منها في مصر هم المعهمشون من أهلنا في الصعيد
وقال أسامة Usama Ghazali في ورقة بعنوان "حرف المهمشين بصعيد مصر" إن "صعيد مصر كان و لا زال احد اهم منابع اغلب الحرف اليدوية التي انتشرت بمصر، يظل به الكثير من الحرف التراثية الابداعية المستمرة التي تحاول المقامة للحياة و الاستمرار علي امل".
وأوضح أن "الكثير ايضا الذي اندثر هنا و أن استمر في مناطق اخري بمصر بالاخص بالقاهرة حيث نشات طوائف لتلك الحرف لتحافظ عليه و نشات قطاعات جغرافية اعطت له اهمية في مجتمع القاهرة الناشء و المتطور عبر عصور مصر القديمة و الحديثة، و لكن هنا نتذكر مع دخول فصل الصيف نتذكر مع حرارة الصيف ورائحة جو الموسم".

بعض حرف المهمّشين
حرفة سروجية برادع الحمير
حرفة رعي التصييف – القمح بعد الحصاد
حرفة صيد الافاعي المنزلية
حرفة صناعة سبايت البوص و الهيش – مظلات و اسوار البوص
حرفة صناعة الصفد الطين و مخول الماشية
حرفة صناعة افران الخبز البلدي
حرفة صناعة الطوب الاخضر اللبن
حرفة قص شعر الحمير
حرفة عصف الخوص – صناعة البرش
حرفة الاسكافي المتجول
حرفة سن السكاكين المتجول
حرفة مبيض النحاس المتجول
حرفة حطاب السنط
حرفة تلقيح النخيل
حرفة جني ثمار البلح المتجول
حرفة دريس جرن القمح بالنورج
حرفة صناعة الخزران المتجول
حرفة اصلاح الغرابيل المتجول
حرفة سمكري الصفيح المتجول

حرفة النجار البلدي لجذوع النخيل
حرفة القطع اليدوي لاشجار السنط

توثيق الحرف

وضمن عمل التراث العالمي فإن توثيق الحرف اليدوية عملا مهما لذلك قال أسامة غزالي إن "كثيرا من الحرف اليدوية التي لم تاخذ قسطا من التوثيق او المعرفة او الاهتمام ...ربما تجاهل بقدر ما كان اهلها يعيشون علي الهامش ..هامش القرية و الصعيد , و يبدو ان تلك الحرف ستظل حائرة في تصنيفها كحرف يدوية ابداعية او حرفة خدمات يدوية تراثية نزع منها الابداع لكن كانت ذا قيمة كبير لمجتمع قري صعيد مصر□□بدونها لتوقفت مناحي كثيرة بالقرية..".

وفسر ذلك بأن " امتعاض و رفض اهل القرية في العمل بها ....مع محاولة البحث من الطرفين .....الطرف الاول اهل القرية لايجاد بديل لها ...او من يتولي القيام بها ....و الطرف الثاني ....طوائف المهمشين اجتماعيا و اقتصاديا في محاولة لايجاد دور و قيمة لهم و مردود اقتصادي لحياتهم ....بل و لامتهان تلك الحرف لبداية رسم قيمة فاعلية لدورهم في القرية للزحف خطوات نحو الاندماج في مجتمع صعيد مصر□□□□كل هذا ساهم في نشاة تلك الحرف□□□□□□حرف المهمشين".

المهمشون ما زالوا موجودين

وأكد أن "حرف المهمشين بصعيد مصر كانت و لايزال بعضها مستمر إلى الآن لما مثلت ولازالت من أهمية للمجتمعات المحلية بصعيد مصر، وإن كانت ثقافيا أثرت وتأثرت بالقرية و اثرت تراث القرية وأضافت لها أبعادا اقتصادية هامة□ مارست كل حرفة طوائف اجتماعية معينة عاشت احيانا في هوامش القرية جغرافيا و اقتصاديا و اجتماعيا□□□□اجتماعيا في سلم الترقي الاجتماعي وسط مجتمع القرية .....فكثيرا منهم لم يكن مقيما بالاساس بقدر مستمتعا او مرغما علي الترحال بين القرية تلك و القري الاخري .....او مستقرا موسميا او ارغم في فترات علي الاستقرار الدائم□□□□استقرار لكن علي الهامش .....".

وأوضح أن المهمش واسم فاعلها " الهامش " تعني "احيانا عدم الحصول علي التقدير المناسب لدور الحرفة او لدور الطائفة نفسها ، و احيانا اخري يعني تفضيل ذاتي داخلي لتلك الطوائف من البشر بالاساس للحياة علي الهامش مرغما او مفضلا مرحليا لذلك كجزء من الجاهزية المستقبلية للاندماج الكامل بعد ذلك عبر سنوات و سنوات للدخول بشكل كامل في مجتمع القرية ، ليصبحوا جزءا منه و مكون من نسيج صعيد مصر ، لتذوب اي فوارق و تمتزج القرية حتي لا يبقي هناك هوامش و مركز ...و لا حتي حرفة حقيقية تمارس□□□□□□□ربما قرية بطعم المدينة." .....

https://www.facebook.com/photo/?fbid=10165103116159348&set=a.10152256433104348

الجيش السبب

ورأى الأكاديمي محمد الشريف @MhdElsherif في تساؤل أن رؤية إجبارية تضغط على المصريين وتساءل "من أقنع المصريين أن الجيش علشان يدافع عن البلد لازم ضابط يحكمهم، ولازم الجيش يسيطر علي اقتصاد البلد، وأن التدهور المستمر في مستوي المعيشة والفقر والعوز وانهيار الإقتصاد هوثمن لازم يدفعه الشعب مقابل أن الجيش يدافع عنه؟"

https://x.com/MhdElsherif/status/1901758019429339441